



مشروع  
أكتشُّ بلادي



# ساقية الدّائر



هذا الكتاب من إعداد نادي  
التربية المدنية يإعداداته ساقية الدّائر



ISBN : 978-9973-64-313-1  
Édition : 2021

Éditions Kitabi (Sfax - Tunisie)  
Tél. : (00216) 74.405.328



Financé par  
L'Union européenne



Programme d'Appui  
au Secteur de la  
Culture en Tunisie



9 789973 643131



"المؤلفات المختصرة هي الأفضل دوماً" ترى هل القصد من ذلك جعل القارئ في تعطش لمزيد التعرّف فينخرط من تلقاء نفسه في عملية البحث والتقصي؟ أم هي دعوة لتجنّب الإطباب لما في الإطباب من ملل؟ أم أنها مقوله تعطي المتلقى اعتباره وتقـرـ له بآرائه وأفكاره فلا حاجة لتوضيح الواضح وكما قالوا فإن بيان الواضحات من الفاضحات. استحضرتني هذه المقوله وأنا أقرّأ هذه الوثيقة التي قام بإعدادها يافعون ينتمون إلى نادي التربية المدنية بإعدادية ساقية الدائر بتأطير أستاذتهم السيدة عائدة الشعري التـريـكي وتحت إشرافها إذ وجدتها وثيقة مختصرة أدت القصد ووفـت بالغرض.

لقد أصابت الأستاذة عايدة في توجيهه تلامذتها هذه الوجهة المعرفية وحققت بذلك أهدافاً عديدة لعل من أهمها ترسيخ النـشـء في البحث والتـمرـن على مناهجه وأساليبه، وتعويذه على الاهتمام بمنطقةه بتـسـجـيل إيجـابـياتـها ورـصـدـ سـلـبيـاتـها، فهوـلـاءـهم حـامـلـوـ المشـعـلـ وفيـهـمـ الأمـلـ وـعـلـيـهـمـ المـعـولـ، فـضـلاـعـنـ تـرـسـيـخـ الشـعـورـ لـدـيـهـمـ بـالـاعـزـازـ بـاـنـتـمـائـهـمـ وـالـتـمـسـكـ بـهـوـيـهـمـ. وتـلـكـ لـعـمـرـيـ مـسـأـلـةـ بـاتـ حـاسـمـةـ فـيـ حـيـاةـ الشـعـوبـ وـالـجـمـعـاتـ فـيـ عـصـرـ أـفـرـزـتـ فـيـ الـعـولـمـةـ تـنـافـساـ حـادـاـ بـيـنـ الـهـوـيـاتـ وـالـقـفـافـاتـ، فـبـقـدـرـ ماـ يـشـبـ النـشـءـ عـلـيـ الـاعـزـازـ بـاـنـتـمـائـهـ يـحـصـنـ ضـدـ كـلـ أـشـكـالـ التـفـسـخـ وـالـانـبـاتـ.

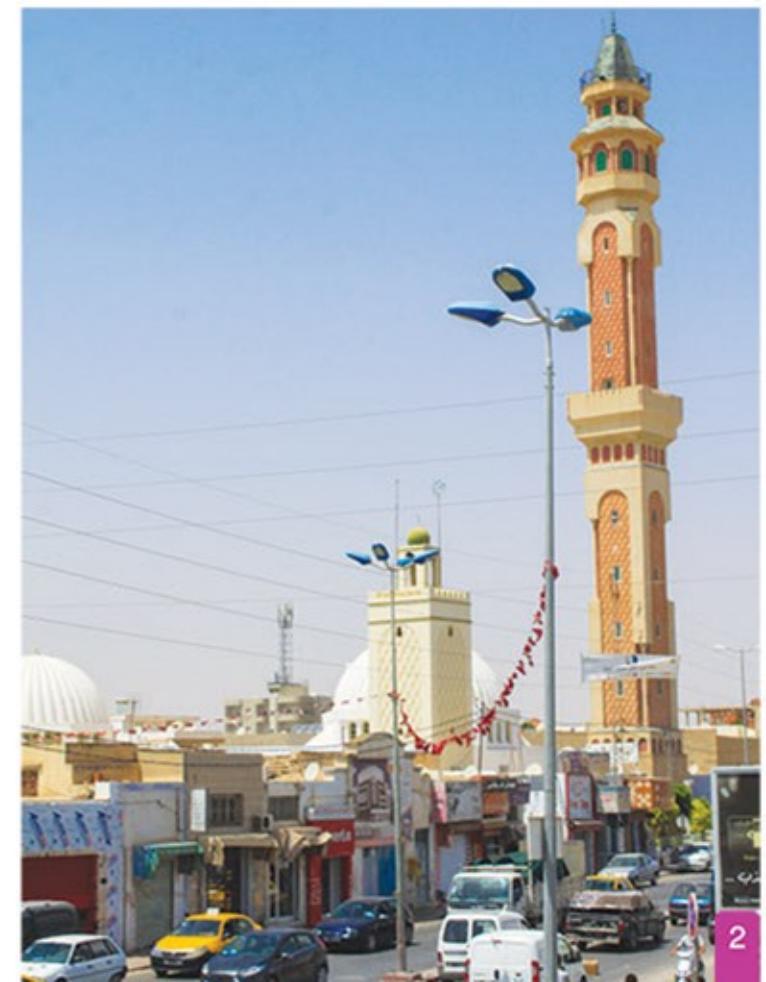
لقد وـفـقـ هـوـلـاءـ الـبـحـاثـةـ الشـبـانـ فـيـ اـجـراءـ مـسـحـ شاملـ لـنـطـقـةـ سـاقـيـةـ الدـائـرـ تـضـمـنـ التـارـيـخـ وـالـجـغرـافـيـاـ وـالـثـقـافـةـ وـالـتـرـاثـ وـالـفـنـونـ. فـحـسـنـاـ فـعـلـواـ حـينـ عـرـفـواـ بـعـضـ الـعـالـمـ التـارـيـخـيـ الـتـيـ تـضـمـنـهاـ الـنـطـقـةـ مـثـلـ "ـصـرـايـةـ السـيـعـيـ"ـ وـ"ـبـرـجـ شـقـرـونـ". يـبـدـ أنـ ثـرـاءـ السـيـاسـيـةـ لـاـ يـقـفـ عـنـدـ الـعـالـمـ فـحـسـبـ بلـ عـرـفـتـ الـنـطـقـةـ أـعـلـاماـ أـثـرـواـ حـيـاتـهـاـ وـأـثـرـواـ فـيـ أـهـلـهـاـ مـثـلـ "ـخـيـرـيـةـ"ـ وـاسـمـهاـ فـطـوـمـةـ عـبـدـ الـكـافـيـ كـانـتـ "ـخـيـرـيـةـ"ـ أـوـ كـمـاـ دـأـبـ النـاسـ عـلـىـ نـعـتـهـاـ بـ"ـلـلـاخـيـرـيـةـ"ـ تـقـيـمـ الـوـلـائـمـ وـتـرـكـ اـخـيـلـ وـتـنـصـلـ بـأـعـوـانـ السـلـطـةـ لـفـضـاءـ مـصـالـحـ الـمـسـاكـنـ وـتـتـدـخـلـ بـالـصـلـاحـ بـيـنـ الـمـتـخـاصـمـيـنـ فـكـانـتـ مـحـلـ اـحـتـراـمـ الـجـمـيعـ مـنـ عـامـةـ وـخـاصـةـ وـقـدـ عـرـفـ بـسـيـرـهـ الـمـرـحـومـ عـبـدـ الرـحـمـانـ الـقـلـالـ الـذـيـ توـلـيـ منـصـبـ أـوـلـ رـئـيـسـ لـبـلـدـيـةـ سـاقـيـةـ الدـائـرـ، فـيـ مـقـالـ نـشـرـهـ بـمـجـلـةـ شـمـسـ الـجـنـوبـ. وـمـنـ أـعـلـامـ سـاقـيـةـ الدـائـرـ الشـيـخـ مـحـمـدـ مـسـاعـدـ، الـذـيـ عـلـىـ فـقـدـانـهـ لـلـبـصـرـ، كـانـ حـادـ الـبـصـرـةـ فـكـانـ يـصلـحـ السـاعـاتـ الـمـبـهـةـ (ـالـفـيـاقـاتـ)ـ وـغـيرـهـاـ مـنـ الـآـلـاتـ الـمـنـزـلـيـةـ فـضـلـاـعـنـ دـورـهـ الـدـينـيـ فـكـانـ شـخـصـيـةـ مـلـهـمـةـ. وـلـاـ نـفـيـ أـعـلـامـ السـاقـيـةـ حـقـهـمـ إـنـ لـمـ نـذـكـرـ الصـادـقـ الـفـقـيـ الشـيـخـ الزـيـتونـيـ الـذـيـ كـانـ أـوـلـ مـديـرـ مـدـرـسـةـ الـفـتـاةـ وـصـاحـبـ دـيـوانـ شـعـرـيـ يـعـرـفـ بـدـيـوانـ الـرـيـاضـ وـكـانـ أـوـلـ مـنـ اـعـتـلـىـ مـنـبـرـ جـامـعـ السـاقـيـةـ فـضـلـاـ عـمـاـ كـانـ لـهـ مـنـ وـلـعـ وـخـبـرـةـ بـالـوـرـودـ وـالـرـيـاحـينـ.

وـمـثـلـماـ جـاءـ فـيـ هـذـاـ الـكتـيبـ، عـرـفـ سـاقـيـةـ الدـائـرـ مـنـ الـقـدـيمـ بـتـنوـعـ أـنـشـطـتهاـ الـحـرفـيـةـ وـكـادـتـ أـنـ تـخـتـصـ فـيـ إـنـتـاجـ مـوـادـ الـبـنـاءـ الـتـقـلـيدـيـةـ مـنـ حـجـارـةـ تـقـتـلـعـ مـنـ مـنـطـقـتهاـ وـ"ـجـيـرـ عـرـبـيـ"ـ يـصـنـعـ فـيـ أـفـرـانـ مـحـفـورـةـ بـالـنـطـقـةـ الـكـائـنةـ بـالـمـلـيـلـ الـعاـشـرـ وـإـنـتـاجـ الـجـبـسـ بـمـنـطـقـةـ الـخـفـارـةـ فـضـلـاـعـنـ إـنـتـاجـ الـفـحـمـ وـمـعـاـصـرـ الـرـيـتونـ وـلـاـ تـرـالـ تـحـفـظـ سـاقـيـةـ الدـائـرـ بـعـصـرـةـ تـقـلـيدـيـةـ بـ"ـالـحـرـجـ الـعـرـبـيـ"ـ وـهـيـ مـعـصـرـةـ عـبـدـ الـمـولاـهـ.

لـقـدـ أـسـهـمـ هـذـاـ الـمـنـجـرـ الـبـحـثـيـ، وـسـيـسـهـمـ، فـيـ التـعـرـيفـ بـمـاـ تـرـزـخـ بـهـ سـاقـيـةـ الدـائـرـ مـنـ مـيـزـاتـ وـجـبـ عـلـىـ الـجـمـعـ تـشـمـيـنـهـاـ وـتـوـظـيـفـهـاـ لـفـائـدـةـ الـمـنـطـقـةـ وـمـتـسـاكـنـهـاـ وـاعـتـقـادـنـاـ أـنـ هـذـهـ الـوـثـيقـةـ سـتـكـونـ مـحـفـزاـ لـمـزـيدـ الـبـحـثـ وـالـتـدـقـيقـ، وـالـلـهـ وـلـيـ التـوـفـيقـ.

## معطيات عامة

- معتمدية ساقية الداير:  
المساحة: 113.31 كم<sup>2</sup>.  
عدد السكان (2018/1/1): 120186 نسمة.  
عدد العمادات: 8.  
نسبة التمدرس (6-14 سنة): 96,18%.  
نسبة البطالة: 8,14%.  
نسبة الفقر: 6,1%.  
نسبة الربط بشبكة الكهرباء: 98,48%.  
نسبة الربط بالماء الصالح للشرب: 95,66%.  
نسبة الربط بشبكة التطهير: 63,21%.  
مدارس التعليم الأساسي: 21.  
المدارس الإعدادية: 1 المعاهد الثانوية: 3.  
مركز تكوين وتدريب مهني بسيدي منصور بطاقة استيعاب 121 متكون.



## تاريخ التسمية والموقع الجغرافي

نعود الآن بالزمن إلى الوراء لأول تسميات ساقية الداير. سميت أولاً "بنيّة" دار السبعي نسبة لأحد قياديها في العهد الحسيني. ثانياً بنيّة الداير لكثره ما كان يقع من سرقات، ففي اللهجة الصفاقسية إذا قال أحدهم "الليلة ثمة داير" فمعنى ذلك أن هناك لصوص يتربصون للسرقة. وهناك من يرجع التسمية إلى إنشاء أول معصرة زيتون في الجهة من قبل "عمر قدور" فسميت بساقية الداير وفي تفسير آخر سميت كذلك لوجود قصر الداير في مستوى طريق الرشاد.

أصبحت الضاحية اليوم كثرة العمran وهي تتكون من ثمان عمادات: البدارنة، سيدى منصور، السلطنية، ساقية الداير، مركز كعبيش، حي بورقيبة، مركز السبعي والخيرية.

للمنطقة موقع استراتيجي هام على السواحل الشمالية بعدين صفاقس، وهي تعد من أكبر المعتمديات بالبلاد التونسية من حيث عدد السكان. كما أنها تتمتع بموارد وطاقات بشرية شابة ذات مهارات عالية تتسم بروح المبادرة وحب العمل ساهمت في تنوع النشاط الاقتصادي.

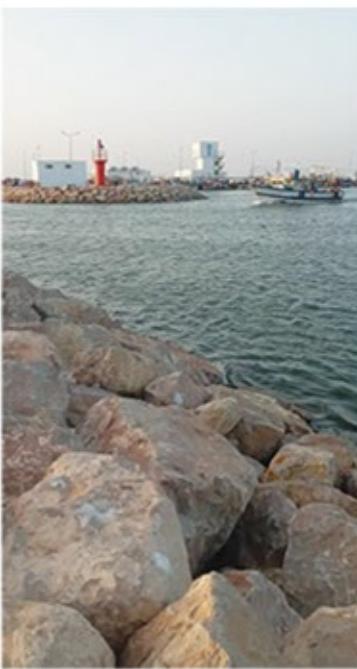
وفي إطار تعريفنا لمعتمديتنا سنعرض إلى خمس محاور أساسية تخص المنطقة وتميزها من بقية المناطق وهي النسج الاقتصادي، الآثار، الثقافة، المناطق الخضراء والمدارس.



## 1- النسيج الاقتصادي بالجهة

### - الصيد البحري :

يعتبر قطاع الصيد البحري من أهم القطاعات الاقتصادية للمعتمدية بسبب امتداد السواحل فيها واحتلال عدد كبير من سكانها خاصةً بمنطقة سيدي منصور في القطاع، لكن للأسف تراجعت موارد هذا القطاع بسبب التلوث الذي أصاب الشريط الساحلي واعتماد بعض البحارة على الصيد بالكيس الذي أنهك الثروة البحرية. لكن وبفضل إنشاء الميناء البحري الجديد بسيدي منصور والذي يعتبر مكملاً للمعتمدية ولولاية صفاقس عامة نأمل أن يحسن وضع البحارة وقطاع الصيد البحري عامة بالجهة.



## - الفلاحة :

تعتمد ساقية الداير بسبب غابات الزيتون التي تحيط بها على الفلاحة وخاصة على إنتاج زيت الزيتون لذلك انتشرت فيها معاصر الزيتون منذ القديم لكن الزائر لها الآن يلاحظ أنَّ أغلب هذه المعاصر قد هجرها مالكونها وتحولت إلى مستودعات ومصارف للبناء لتحل محلها شركات كبيرة مختصة في استخراج زيت الزيتون وتعليبه وتصديره أما بقية القطاع الفلاحي فهو أقل ازدهاراً نتيجة موارده المائية المحدودة ذات النوعية المتوسطة فلم يشجع على قيام فلاحة سقوية في الجهة.



### - الصناعة :

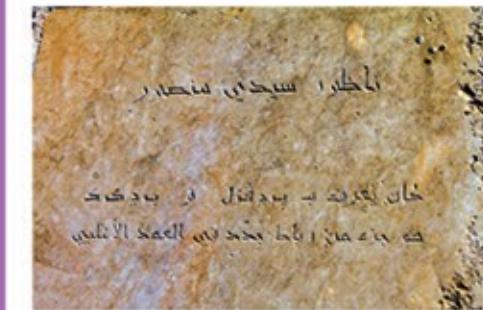
يشهد القطاع الصناعي بمعتمدية ساقية الداير ازدهارا ملحوظا بسبب وجود منطقة صناعية تبلغ مساحتها 50 هكتارا تنتشر فيها صناعات مختلفة كالنسيج وصناعة الموس والخيايا اللولبية وتصنيع العلف المركب للحيوانات والمداجن ومعامل الرخام والسيراميك وغيرها من الصناعات التحويلية إلى جانب المرادم والتي يقع فيها تحويل بقايا أغصان الزيتون إلى فحم وهي من أقدم الصناعات في الجهة.

للنهوض بهذا النسيج الاقتصادي والاجتماعي وجعل المعتمدية أكثر جلبا لرؤوس الأموال وبالتالي لمواطن الشغل يجب استكمال مشروع تبرورة وتحسين البنية الأساسية المرافقة له، وتهذيب الأحياء الشعبية واستصلاحها وإيابه عنابة خاصة بمتواطئها بمعالجة أسباب الفقر وقلة مواطن الشغل. كما يجب تسهيل عملية التنقل في المعتمدية وإحداث المدخل الجنوبي الشمالي لمدينة صفاقس.



## 2 - المناطق الأثرية

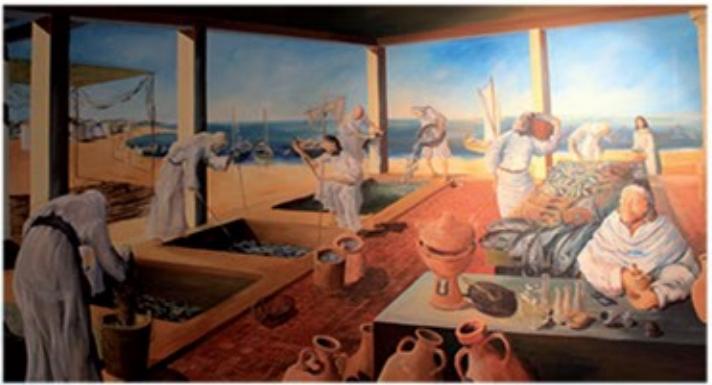
نبدأ رحلتنا من سيدى منصور أو ثنية الشط كما كان يطلق عليها وقد سميت المنطقة بسيدى منصور نسبة لمقام الولي الصالح المعروف منصور الغلام وهو يوجد على الطريق التي تحمل اسمه على مستوى الكيلومتر رقم 11 لوسيط المدينة ويسرق على البحر مباشرة فيما يعرف بالنااظور أو برج الكرك وهو جزء من الرابط الذى جدد فى العصر الأغلبي أي القرن التاسع ميلادى.



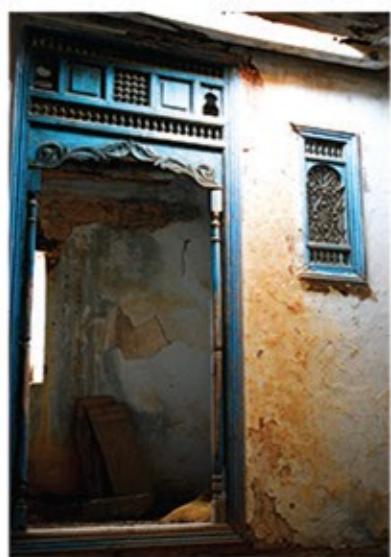
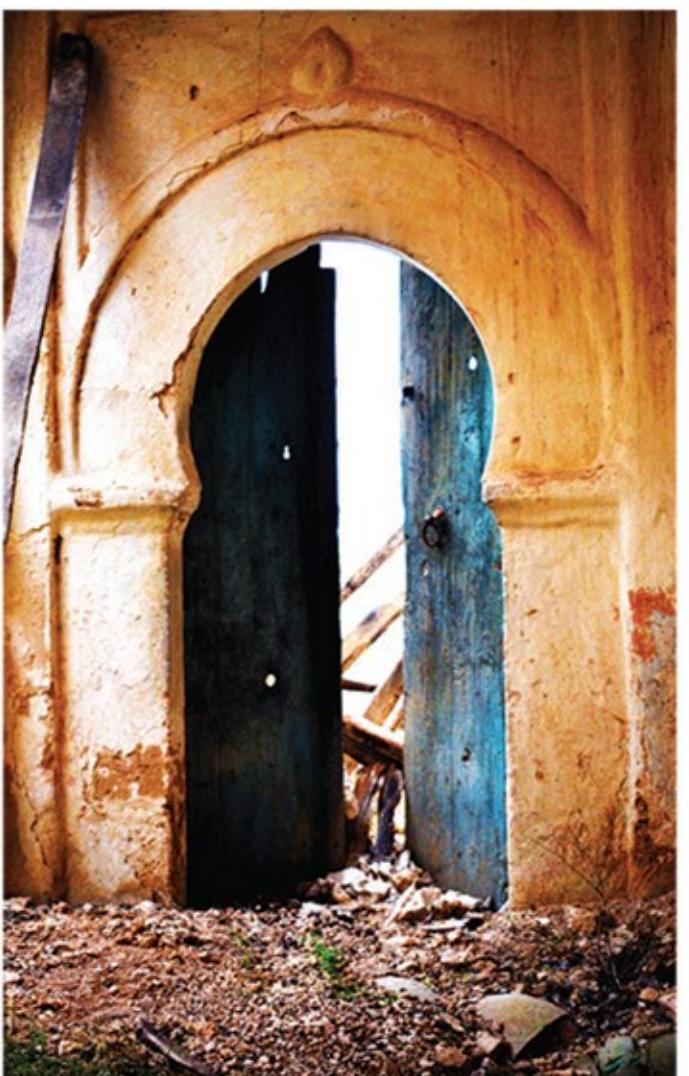
كان سيدى منصور غلاماً أسمراً البشرة وعبدًا لرجل من أهل صفاقس، ظهرت له كرامات في سن مبكرة. ويروى أنَّ سيده كان يتركه بالليل يشتغل في غزل الصوف والقطن فيصبح كلَّ يوم و يأتيه ليجده قد استوفى جميع أعماله. فراجت حكاية منصور الغلام حتى بلغت السلطان فطلبه، لكن منصور الغلام اعزز الناس و اختفى عن الأنظار سنوات طويلة حتى عثر عليه ميئاً و مائلاً ومكفناً في المكان المعروف اليوم بـ سيدى منصور شرق مدينة صفاقس. في ذاك المكان أقاموا له ضريحًا وأصبح الأهالي يزورونه تيمّناً به.



وفي طريق سidi منصور أيضا وعلى مستوى الكيلومتر رقم 9 تشرف على البحر منطقة "هنشير الشقاف" التي تحتوي آثارا رومانية صناعية، حيثبني الرومان معامل لتمليل الأسماك وتصبيرها وإنتاج ما يعرف بـ"القاروم" وهو نوع من الصالصة المالحة التي تستعمل كمنكهات في العديد من الأطباق والمأكولات، يقع تصديرها إلى كل موانئ البحر الأبيض المتوسط. ويهتمي هذا الموقع الأثري على أحواض تملح السمك ومقبرة رومانية لكن للأسف تم إهمالها والتغريب فيها فتم طمس جزء كبير منها تحت البناء العثماني الحديثة. ولم يبق منها ظاهرا للعيان سوى منشأة في حالة مزرية رغم قيمتها التاريخية.



تنقل بعد طريق سيدى منصور إلى طريق المهدية وبالتحديد إلى قصر القائد أحمัด السباعي أو ما يعرف بالسرايا وقد بناه القائد أحمัด السباعي سنة 1139 هجري 1720 م بالكيلومتر التاسع بطريق المهدية والتي كانت تدعى "ثنية غليانة" وأيضاً "ثنية بلتش" بعدما أولاه الأمير "حسين بن علي باي" العمل في صفاقس جمع الجباية. ومن هذا التاريخ صارت تدعى "ثنية السباعي" وعندما عبدت الطريق وربطت بمدينة المهدية سميت بطريق المهدية. ويوجد مدخل السرايا حالياً كما تشير الصورة على الطريق الرئيسية مباشرة.





وللأسف ورغم الأهمية التاريخية لهذا المعلم التاريخي تم إهماله من قبل الورثة ولم تقم البلدية بصيانته وتعهدَه رغم ما يتميز به من جمال معماري وثراءً تاريخيًّا فكان من الممكن استغلاله كمعلم تاريخي يحفظ ذاكرة المكان.



### 3 - الثقافة



• **المهرجان الصيفي بسيدي منصور** الذي يمتدّ عادة من 9 إلى 16 أوت يحتضنه فضاء المسرح الصيفي بسيدي منصور الذي يتميّز بموقعه المميّز، وباستضافته لأشهر الفنانين في الدول العربية وحتى بعض الدول الأجنبية.

لطالما اعتبرت الثقافة أمراً مهماً في حياة الإنسان فهي تشبه ذلك النسج الذي يشمل تلك الأفكار والمعتقدات التي يعبر عنها الإنسان. وهو ما نسجت عليه معتمدية ساقية الداير أساساً، فهي تضمّ عديد المهرجانات. المهرجانات في معتمدية ساقية الداير عديدة ومتعددة:

• **مهرجان الكمنجة** الذي بدأت أولى دوراته سنة 2005 يستضيف عازفين من داخل تونس ومن كافة الدول العربية.



• **مهرجان سيدى منصور** هو من أقدم المهرجانات في الجهة متجلز في القدم يتميز بموقعه التاريخي المحاذى لمقام الولي الصالح سيدى منصور، يعرف هذا المهرجان بتواع عروضه وبرامجه الثرية كعرض للسطبالي وأغاني البحارة وسباق الروارق الشراعية وسباق الدراجات الهوائية والسهرات الغنائية وعروض الفروسية التي تعبر على التخوة والاعتزاز بالأصالة والانتقاء.



• كما نذكر على سبيل الذكر وليس الحصر مهرجان الزيتون والمهرجان الصيفي بساقية الداير.

• تخر المنطقه بشبكة نواد عده، منها على سبيل المثال تلك التي تتواجد في دار الثقافة بساقية الداير كنادي الموسيقى ونادي المسرح ونادي الرسم والذي يقوم على تسييرها ثلاثة من المربيين الأجلاء.

• إن ثقافتنا لا تقصر على هذه الأشكال فقط بل تظهر لنا أيضا في صور جمعيات عديدة متواجدة بالمنطقة كجمعية المحافظة على القرآن الكريم وجمعية شباب صناع الحياة وجمعية الكشافة فوج ساقية الداير وجمعية الهلال الأحمر التي تهدف إلى تقديم المساعدة للمحتاجين وتوفير أحسن ظروف لعيشتهم.



### 3 - المناطق الخضراء

تعدّ المناطق الخضراء ذات أهمية كبيرة إذ أنها رئة المنطقة، لها دور أساسي في توفير فرص الراحة للسكان والتمتع ببيئة طبيعية. لكن للأسف بالنسبة لمنطقة ساقية الداير يلاحظ الزائر من الوهلة الأولى افتقارها إلى المناطق الخضراء رغم المساحة الكبيرة لهذه المعتمدية.

فهي لا تضم إلا منطقة واحدة تقع بطريق سيدي منصور على مستوى الكيلومتر رقم 4 حدو المسرح الصيفي وتعتبر بمنتهى مرjanة. يعتبر هذا المنتزه المتنفس الوحيد لأهالي الجهة حيث يلعب فيه الأطفال وتمارس فيه رياضة المشي ويتمتع الزائرين بجمال أشجاره الورقة الظلالة. ويعود افتقار المعتمدية لمناطق الخضراء جراء الزحف العمراني الكبير الذي يرجع إلى النمو الديمغرافي وانتشار العمارات والمحلات التجارية.

لذلك دعونا نحن أبناء معتمدية ساقية الداير، باعتبارنا شباباً للجهة يطمحون لعيش أفضل وحياة أجود، إلى خلق مناطق خضراء، ولكن للأسف عندما اتصلنا بالسلطنة المختصة بالجهة أكدت لنا عدم وجود مشروع مستقبلي لتهيئة منطقة خضراء.

ومن موقعنا هنا نقترح مجموعة من الحلول لتلافي هذا القصور في المعتمدية أهمها:

- استغلال الأرض المخصصة لسوق الغلال الموسمية ونقله لمنطقة أخرى.
- استغلال المقبرة.

- تفعيل قانون إنشاء المناطق الخضراء بجانب العمارات قبل إعطاء رخص البناء.



### 4 - المد الأحمر

شهدت سواحل صفاقس خاصة في صائفة وخريف 2019/2020 ظاهرة المد الأحمر. وهو ظاهرة طبيعية بيئية تحدث بسبب غلوّ نوع أو أكثر من العوالق أو الطحالب الباتية مما يتسبب في تغير لون المياه بشكل واضح ويكون معظم الوقت أحمراً ولكن قد يتراوح لون المياه ما بين النبي والبرتقالي والأصفر الفاتح والأخضر والوردي حيث يعتمد اللون الناتج على لون العوالق المسيبة للظاهرة، وهي تؤدي إلى تسميم شديد للمياه ونضوب الأكسجين عن الأسماك ونفوقها.

ويرجع سبب ظهور المد الأحمر بسواحل صفاقس إلى طبيعة شواطئ الجهة والتي تشبه في شكلها المضيق حيث تتحصر المياه، علاوة على توفرها على عناصر عضوية كثيرة من قبل الأوزوت والفسفاط المتأتين من مياه الصرف الصحي وتفكك التربة وانعكاساته السلبية على قاع البحر بسبب الصيد بالكيوس... وهي كلها عوامل ملائمة لتكاثر هذه الطحالب السامة لذلك يجب التصدي لهذه الظاهرة التي تتسبب في تغيير المنظومة البحرية برمتها ولن يكون ذلك للأسف إلا على المدى البعيد عن طريق الحد من حجم الملوثات العضوية وحماية قاع البحر بالقضاء على عمليات الصيد بالكيوس.

وتستمر الرحلة .....

تبقي منطقة ساقية الداير رغم كل التفاصيل التي تشكو منها، خاصة البنية الأساسية وترابع الحياة الاقتصادية، منطقة جميلة جالية وجذابة للسياحة والاستثمار والتسوق والثقافة لذلك من واجبنا كشباب أن نعمل على تطويرها والرقى بها لتصبح أجمل منطقة في الجهة ولم لا على سواحل البحر الأبيض المتوسط.





### تقديم النادي :

نادي التربية المدنية بإعداديّة ساقية الدّائر هو نادٍ مدرسيٍّ ينشط تحت إطّار الجمعيّة التونسيّة للتربية المدنية فرع صفاقس بدأ نشاطه سنة 2017 تحت إشراف الأستاذة عائدة الشعري التريكي، شارك في العديد من التظاهرات كـ "يوم الأرض الـ 42" وظاهرة "معاً من أجل المساواة" و"المهرجان الجهوي لنادي التربية المدنية لسنة 2018 و 2019" ونظم العديد من التظاهرات التحسينيّة مثل "الألعاب الالكترونية بين الترفيه والتدمير" ...

### تلاميذ النادي :

سليمة الزواري، ضحى الجربي، مي سراج، محمد الطاهر الرباعي، ريهام الورغمي، سيرين المصمودي، شهد مادي، خالد الزواري، زينب العتابي، إيمان بودوارة، أنس ذوباب، رحمة العيادي.

التقط الصور: السيد طارق نجاح الذي كان سنداً لنا في إنجاح هذا العمل، السيد زاهر كمون، التلميذ هادي كمون والتلميذة فاطمة الرباعي، السيد الهادي مقديش متوفّد عام للتربية.

المراجعة التاريخيّة: السيد رضا بن سعيد متوفّد أول ورئيس سابق بلدية ساقية الدّائر.

التدقيق اللغوي: الدكتورة هالة مهدي.  
أتوجه بالشكر لكل من ساهم في إنجاح هذا العمل من قريب أو من بعيد.

